

٩٠٠ عام ولا يزال دير سيّدة الناطور ينبض بالحياة! تكريس دير سيّدة الناطور الأيقوني بمساعدة بعض الأصدقاء

بيروت، ٢٧ سبتمبر ٢٠١٣ - أُعيد تكريس دير سيّدة الناطور الذي بناه الصليبيّون على أنقاض بيزنطيّة منذ أكثر من ٩٠٠ عام، وذلك بعد أن خضع مؤخراً لسلسلة من الترميمات تحت إشراف الأخت كاترين الجمل التي كانت تقطنه وتعتني به لفترة زمنيّة طويلة.

عام ١٩٩٩، أشرفت الأخت كاترين على الترميم الذي أجراه الأب أمبرواز على اللوحات الجداريّة في الكنيسة. واليوم، وبالتعاون مع شركة الترابية الوطنيّة (إسمنت السبع)، والمهندسين المعماريّين ديب ديب وجورج ساسين وغيرهما من الأعضاء الكرام من أهالي شكا وأنفه، خضع الدير لترميمات واسعة النطاق حيث تمّ ترميم الواجهة البحريّة وقاعة الاستقبال بالكامل، مع إضافة قاعة جديدة وذلك بالحفاظ على الطراز المعماري الأصلي للدير.

واحتفالاً بهذه الترميمات، جرت فعاليات التكريس الجديد يوم الجمعة الموافق ٢٧ سبتمبر، في حرم الدير، وذلك تحت رعاية المتروبوليت إفرام كيرياكوس، راعي أبرشيّة طرابلس والكورة وتوابعها للروم الأرثوذكس. وقد بدأت مراسم الاحتفال بالتكريس الجديد للدير بإقامة رتبة تكريس الكنيسة بعدها انسابت الصلوات الخاصّة بالمناسبة وأُنشدت الجوقة التراتيل. من ثم كانت كلمة للأخت كاترين، الأب أمبرواز، المتروبوليت إفرام كيرياكوس والسيد بيار ضومط الذين أكدوا جميعهم على أهميّة الحدث شاكرين كلّ من ساهم في إعادة ترميم الدير.

وبالمناسبة، علّق السيد بيار ضومط، رئيس مجلس إدارة شركة الترابية الوطنيّة، قائلاً " إنّ دير سيّدة الناطور وعلى رأسه الأخت كاترين، لطالما سهرنا على أهاليّنا في المنطقة طوال سنوات عدّة لذا فهما يحتلان مكانة خاصّة في قلوبنا. الآن وقد حظينا بفرصة لردّ هذا المعروف، نحن عازمون على أن نكون أحد أبرز المساهمين في الحفاظ على الدير.

وقد تضمّن الاحتفال جولة على مختلف أقسام الدير بما فيه القاعة الجديدة للاستقبال التي تمّ بنائها حديثاً وهي تطلّ على الفناء المركزي حيث أقيم معرض "صور من الماضي" يحمل توقيع المصوِّرة جوماتا جمهوري. كما تضمّن المعرض صوراً بصريّة للدير تناولت إعادة الترميم والتطوُّر الذي لحق به وذلك بمثابة تحية لهذا المعلم الديني البارز.

إنّ دير سيّدة الناطور الذي يقع على بعد ١٢ كيلومتراً جنوب مدينة طرابلس و ٧٠ كيلومتراً شمال مدينة بيروت، شكّل على مدار السنوات الماضية، مركز استقطاب للعديد من اللبنانيين والسيّاح على حدّ سواء حيث يتوافدون إليه للوفاء بالندور والصلاة. إنّ البحر الذي يحيط بالدير يميّز بتنوّع الحياة البيولوجيّة يجذب إليه الصيادين لتوافر أنواع الأسماك المختلفة فيه. كما تحيط بالدير أراضٍ شاسعة تحتوي على نبتة الريحان، وهي نبتة يشتهر بها الشاطئ اللبناني بالإضافة إلى وجود الملاحات على طول امتداد شاطئ أنفه. يوم الدير زوّار من كافة المناطق اللبنانيّة والبلدان المجاورة في ١٥ آب من كلّ عام احتفالاً بعيد السيّدة.

نبذة عن شركة الترابية الوطنيّة:

تأسست شركة الترابية الوطنيّة عام ١٩٥٣ وتطوّرت لتصبح الرائدة في قطاع الإسمنت. كما سعت على مدار السنوات الماضية إلى الحفاظ على مستويات عالية من الأخلاق والنزاهة، ما يظهر جلياً في الدور الذي تلعبه كعضو فعّال في المجتمع. وجسّدت هذا الدور في العديد من الميادين لا سيّما في التنمية الإقتصاديّة من خلال توفير فرص العمل وتطوير صناعاتها؛ مع الحفاظ على البيئة بشكل مستمر وبجائزة شهادة الـ ISO لتبقى صديقة للبيئة، مع المساهمة في رفاهيّة المجتمع عبر بذل مختلف الجهود الاجتماعيّة والإقتصاديّة-الإجتماعيّة.